# آداب الحديث

آداب الكرام والحديث من الآداب الإسلامية الفاضلة التي ينبغي مراعاتها ، فيجب أن يكون المسلم عارفا بآداب الكلام و أسلوب الحديث المهذّب .

ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلّم القدوة الحسنة ، فقد كان أفصح النّاس و أعذبهم كلاما ، و أحلاهم منطقا وكان كلامه واضحا بيّنا يحفظه من جلس إليه ، فإذا تكلّم بكلمة أعادها ثلاثا حتّى تُفهم عنه وكان طويل السّكوت لا يتكلّ في غير حاجة ، ولا يتكلّم فيما لا يعنيه ، ولا يتكلّم إلاّ فيما يرجو ثوابه ، ولم يكن فاحشا ولا متفحّشا .

وقد حثّنا الرّسول على أطايب الكلام وطلاقة الوجه عند الحديث ، وحبّب إلينا الكلمة الطّيبة .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " الكلمة الطّيبة صدقة " متفق عليه .

وقال : "اتّقوا النار ولو بشقّ تمرة ، فمن لم يجد فبكلمة طيّبة ." البخاري

**الطفل المؤدب :**

**- يلقي التحية . - لا يرفه صوته . - لا يقاطع المتكلمين.**

**ينحي حديثه بالشكر.**

www.mektabeti.com

كان الصحابي الجليل أبو الدرداء رضي الله عنه إذا تحدّث إلى أحد تبسّم في وجهه ، وباسطه في الكلام ، فقالت له أم الدّرداء رضي الله عنها : لا يقول الناس إنك أحمق ( أي بسبب تبسّمك في كلامك ) . فقال لها أبو الدرداء : ما رأيك – أو ما سمعت – رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث حديثا إلا تبسّم . أحمد

وهكذا كان أبو الدرداء رضي الله عنه يتبسم في حديثه اتباعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، واقتداء بسلوكاته الطيبة ، فالإبتسامة في وجه الآخرين صدقة ، فالمسلم لا يكلم أحدا وهو متجهم الوجه ، بل يتحدث إلى الناس بوجه طليق تعلوه الإبتسامة ويكسوه البشر والتفاؤل ، فالإبتسامة أثناء الحديث تفتح المجال للاتّصال ، وتقضي على ما يشوب علاقة الناس من غضب وتكبّر .

أمسك عبد الله بن عباس رضي الله عنهما لسانه يوما وقال له : ويحك ... قل خيرا تنغم ، واسكت عن شر تسلم .

فرآه رجل فقال له : يا ابن عباس ! مالي أراك آخذا بثمرة ( طرفة) لسانك وتقول كذا ؟

فقال ابن عباس : إنه بلغني أن العبد يوم القيامة ليس هو على شيء أحنق ( أشد غيضا ) منه على لسانه .

www.mektabeti.com